No 8.


برسم خزانة مولانا السلطان
قايتباي

كتاب دعاء الجوشن

عز قدره

المشهور فضله وبركاته

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَقُولُ ٱلْعَبْدُ ٱلضَّعِيفُ مُحَمَّدُ

ٱبْنُ زَيْنِ ٱلْعَرَبِ شَرَفْشَاه

ٱلْحُسَيْنِيُّ حَدَّثَنِي شَيْخِي وَأُسْتَاذِي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا إلهي

وإله الأولين

والآخرين يا قامع الجبارين يا رب العالمين

غلبت المتكبرين

وقمعت الظالمين ولا يقوم لأمرك ملك

إلا ذل ولا جبار

إلا خضع أمتّ

الأولين وتميت الآخرين وتعلم السر وأخفى

تقبض على يد الظالم

فلا يطغى وتغشى عين الناظر فلا يبصر

من منعته منه

وتدفع سطوة العزيز عمن نصرته وتهين

أعداءك إذا راموا

7

أَوْلِيَاۤكَ وَأَنَا عَبْدُكَ

فَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ غَشِيمٍ فَاجِرٍ جَبَّارٍ

وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ

أَللَّهُمَّ غَشِّ أَبْصَارَهُمْ فَلَا يُبْصِرُونَ وَأَعْمِ

أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ

فَلَا يَفْقَهُونَ وَأَقْبِضْ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَلَا يُبْصِرُونَ

أَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي أَنْ

تزعاني وتمنعني

منهم بحق القدرة التي رفعت بها السموت

ودحوت بها الأرض

وتعاليت بها على عرشك وقضيت

ما في السموات

وما في الأرض يا الله يا الله يا الله يا

رحمن يا رحمن يا رحمن

يا من ليس كمثله

شئ وهو السميع البصير اللهم عافني واعف

عني واقض حاجتي

عندك وهب لي جنتك بحق علمك المكنون

وسرك المصون وفضلك

المفهوم أسبل علي سترك الذي لا تخرقه

الرماح ولا تذروه الرياح

وَلَا تَجْعَلْ لِظَالِمٍ

عَلَىَّ سَبِيلًا أَنْتَ تَنْصُرُ الْمَظْلُومَ وَتَرُدُّ

الْغَشُومَ وَتَمْنَعُ

مَنْ شِئْتَ مِمَّنْ شِئْتَ أَمْنَعْنِى وَأَمْنَعْ نَفْسِى

وَأَهْلِى وَمَالِى مِمَّا

حَضَرَنِى وَأَحْضَرَنِى مَا غَابَ عَنِّى إِنَّكَ

شَاهِدٌ لَا تَغِيبُ

وحاضر لا تزول

وقايم لا تحول آمين يا رب العالمين أدعوك

يا نور النور فوق

كل نور ويا نور أبصرني به كل ظلمة

وأكفني به كل

شدة وكل سلطان منيع يا الله أسألك

يا الاسم الذي تخرقه

تجري به الفلك

عند طموح اللجج في البحر وتدني به

من البلد البعيد

من شئت وتمنع به كل جبار عنيد

وتذل كل متكبر

اللهم نحن ما دعوناك به وسألناك به

لا تجعل كيد من

ترا مظلمي في نفسي

وأهلي ومالي وأجمله تحت قدمي فإنك

تمنع من شئت

ممن شئت ولا قادر العظيم غيرك ولا

عظيم صح

حاكم سواك

بحق الاسم الذي ارتفعت به على

كرسيك يا الله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد وعلى أصحاب محمد وسلم

تسليما كثيرا دائما والحمد لله وحده

يا من يروم إجادة التحرير ويروم حسن الخط والتصوير

إن كان عزمك في الكتابة صادقا فارغب إلى مولاك في التيسير

تريك درا نضيدا في تبسمها
وينثر الدر عند اللفظ من فمها
يا حسنها لو تراعي في متيمها

وولع وإخلاف وتبديل

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع

كم غرني من قديم برق خلبها
وراح قلبي سليبا في تقلبها
فالغدر والمكر منها أصل مذهبها

تلون في أثوابها الغول

فما تدوم على حال تكون بها كما

جوارة في محبيها متى حكمت
بعيدة العدل والإنصاف إذ قسمت
أوصافها كلها بالغدر قد وسمت

كما يمسك الماء الغرابيل

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت إلا

رَاحَتْ تُبَهْرِجُ فِي تَمْوِيهِهَا وَغَدَتْ
وَعَنْ تَمَامِ صَحِيحِ الْوَصْلِ قَدْ قَعَدَتْ
فَبِئْسَ مَا قَصَدَتْ فِي الْوَصْلِ وَاعْتَمَدَتْ

اگر وكاه وعده ازو صد ره تعليل

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنَّ

أُطْرُوشَةٌ فِي الْوَفَا لَا تَسْمَعُ الْعَذَلَا
وَتَعْشَقُ الصَّدَّ وَالْأَخْلَافَ وَالْمَلَلَا
فَهَاكَ أَوْصَافَهَا مَنْظُومَةً كَمَلَا

كه وعدها عيدها ازاد و باطيل

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلَا

هِيَ الْمُرَادُ وَسُولُ الْقَلْبِ صُحْبَتُهَا
خَرِيدَةٌ تَسْبِي الْأَلْبَابَ غُرَّتُهَا
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَصْفُو مَحَبَّتُهَا

نهد السنا منك اى تبديل

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا

تنزهت عن فسادٍ ثم يوقعها
وأفرغت في جمال الجل مفرغها
وليس يستطع شيطان ينزغها

أمست سعاد بأرض لا يبلغها إلا
العتاق النجيبات المراسيل

والشمس تنقص عنها وهي وافرة
وتسلب الريح جيدا وهي نافرة
وقد ثبات بها عيش مسافرة

ولن يبلغها إلا عذافرة لها على الأين
إرقال وتبغيل

إن سابقت في المدا أمثالها سبقت
وإن جرت قبلها غيذبية لحقت
ترضيك إن وجفت في السير وانطلقت

من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت
عرضتها طامس الأعلام مجهول

تخالها إن سرت ولهان ذا فلق
أو قلب صب حوى الأحشاء محترق
وإن غدت تخبط الظلماء في طرق

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق إذا
توقدت الحزان والميل

من شذ قيم أصلها الزاكي ومحتدها
وفي ربيعة منشاها ومولدها
لم يضنها دقها المقوي وفدفدها

ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها
عن بنات الفحل تفضيل

موارة رخوة الضبعين دوسرة
مقدومة بدجيس النحض مفخرة
كأنها قبة حمرا مدورة

غلباء وجناء علكوم مذكرة في
دفها سعة قدامها ميل

وقلت للخل اذ زادت ملامته
دعني فأبعد نيل المرء فابته
لابد للمرء ان تدنوا علامته

على آلة حدباء محمول

كل ابن أنثى وان طالت سلامته يوما

وصار من كان يدنيني يبعدني
ومن أظن بخيرا يهددني
وليس تصغي الى قول لهم اذني

عند رسول الله مأمول

أنبئت ان رسول الله أوعدني والعفو

مولاي قد ذبت خوفا مفجعا ووجل
وخفت ما بين اشفاق وبين خجل
وقد تحكم مر الخوف في وجل

فيها مواعيظ وتفصيل

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة القرآن

فللوعيد أذى في مهجتي والم
والخوف أصعب شيء للفؤاد الم
يا من غدا سيد بين الأنام علم

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب
وإن كثرت فيّ الأقاويل

فإن حكمك حكم قد رضيت به
لا يطبيه مقال الإفك والشبه
ولا تظنن أني غير منتبه

لقد أقوم مقاما لو يقوم به أرى وأسمع
ما لو يسمع الفيل

لراعه البعض من هذا وأقلقه
وبان في الوقت منه الخوف والوله
ولو رأى ما وهى قلبي وبلبله

لظل يرعد إلا أن يكون له من الرسول
بإذن الله تنويل

تبدوا بخلق عجيب لا يدنسه
عيب وأحسن خلق الإبل أملسه
والفرع يزكوا إذا ما طاب مغرسه

وجلدها من أطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول

تبدي محاسن آراب مزينة
غريبة الشكل للألباب مفتنة
هوجاء محسوبة الأنساب متقنة

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

إن سابقت بازيا في الجو تسبقه
وإن تقدمها في الجد تلحقه
قد زانها من جميل الحسن رونقه

يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان وأقراب زهاليل

تاهت بحسن جميل غير منتقض
واحسن الشيء ما يأتي على غرض
تزهو ابخلق بلا شين ولا مرض

عيرانة قذفت باللحم عن عرض مرفقها

عن بنات الزور مفتول

نقية ما بها شيء يقبحها
وأيسر العيب في الحسناء يفضحها
لكن بها من صفات الحسن أوضحها

كأنما فات عينيها ومذبحها من

خطمها ومن اللحيين برطيل

كأنها حين تطوي البيد في عجل
مرداة صخر رماها السيل من جبل
منزه من جميع العيب والعلل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل

في غارز لم تخونه الأحاليل

وراحت العيس تفري فرى معتسف
حور القلائد مثل المفرط الوجف
حتى كأن وظيفتها من الندف

فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت

تظنها هقلة في الدق قلقلها
قناصها فغدت محشوة ولها
او ذات سقب أضلته فارغلها

لما نعى بكرها الناعون معقول

نواحة رخوة الضبعين ليس لها

وبت في خطر مما أومله ه ل
ورابني من عظيم الأمر مشكله
وصار أصعب عندي حين أسأله

ببطن عثر غيل دونه غيل

من خادر من ليوث الأسد مسكنه

وصارم إن سطا في الغيل أو عزما
أردى وإن لز في الأقوام منتقما
ولم يزل شدقه الضاري يمج دما

من القوم مغفور جرايره

يغدوا فيلجم ضرغامين عيشهما الحمر

إن أبصرت عينه شخصا وعن له
أرداه في الوقت مغلوبا وخذ له
له عوايد في الحسنا عرفن له

إذا وثموا مفاصلها

إذا يساور قرنا لا يحل له أن يترك القرن

يبدي وقايع في الغايات ظاهرة
معروفة بين أسد الغاب شاهرة
بوثبة تدع الأبصار حايرة

بوجهه أزراه حبل

منه تظل سباع الجو ضامرة ولا تمشي

إِذَا تَأَمَّلْتَهُ فِي حِينِ مُخْنِقَةٍ
فَلَا تَرَى غَيْرَهَا مَاتٍ بِمَعْلَقَةٍ
وَأَذْرُعٍ وَأَصَابِيعٍ مُفَرَّقَةٍ

وَالدَّرْسَانُ مَأْكُولُ

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحَ الْبَزِّ

إِرْجِعْ مَقَالَكَ عَنْ وَادٍ وَصَاحِبِهِ
وَلَا تَقُلْ غَيْرَ صَافِيهِ وَصَايِبِهِ
فِي الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى مِنْ نَسْلِ غَالِبِهِ

مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ

مِنْ مَعْشَرٍ شَهِرَتْ قِدَمًا فَضَائِلُهُمْ
وَفَازَ بِالْجُودِ رَاجِيهِمْ وَآمِلُهُمْ
وَلَمْ يَزَلْ بِالنَّبِيِّ تَعْلُو مَنَازِلُهُمْ

مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِبَطْنِ

أَخبارُ إنْ ذكروا في الدِّينِ أَوْ وُصِفُوا
أَخيارُ بالفضلِ والإحسانِ قد عُرِفُوا
إِذْ قالَ قائِلُهُمْ زُولُوا ولا تقفُوا

عند اللقاءِ ولا مِيلٌ معازيلُ

زالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفُ

تهُونُ في الحربِ إنْ هاجتْ نفُوسُهُمْ
ويرجعُ الباطِلُ الشاكِي عبُوسُهُمْ
مِنَ الفرُوعِ التي طابتْ غرُوسُهُمْ

داودَ في الهيجا سرابيلُ

شُمُّ العرانينِ أبطالٌ لبوسُهُمْ مِن نسجِ

تخالُهُمْ فوقهُمْ والخيلُ تستبِقُ
سنا برُوقٍ غدتْ في الجوِّ تأتلِقُ
مِنْ كُلِّ صافيةٍ قد زانها النَّسَقُ

كأنها حلَقُ القفعاءِ مجدولُ

بِيضٌ سوابغُ قدْ شُكَّتْ لها حلَقُ

وما برحت على همي أدافعه
والعزم خافضه حيناً ورافعه
وكلما رام أمراً لا أطاوعه

ذي نقمات قيله القيل

حتى وضعت يميني لا أنازعه في كف

والمرء يفجعه ما ليس يعلمه
إذا دهاه من الأهوال مظلمه
وقد بليت بأمر ليس أفهمه

إنك منسوب ومسئول

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه وقيل

سمر العجايات

قوية لا يرى في سيرها سقما
لها خفاف تدوس القور والأكما
ولم نجد تعباً منها ولا ألما

رؤوس الأكم تنعيل

يتركن الحصى زيماً لم يقهن

تخالها إن غدت في السير واندفعت
أرونة راعها القناص وانطلقت
مرعوبة تقطع الفيفاء إذ فرقت

كأن أوب ذراعيها إذا عرقت
وقد تلفع بالقور العساقيل

وقد ترا يدحر اليوم واتقدا
ولا يدع حره صبرا ولا جلدا
بلفح حر هجير يلفح الكبدا

يوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن ضاحيه
بالشمس مملول

حتى إذا حرت البيداء واشتعلت
وكلت العيس عن أثقال ما حملت
وعرجت عن مواهيها وقد قفلت

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

[illegible]

قَدْ زَادَتِ النَّفْسُ تِيهًا فِي تَعَجُّبِهَا
مِنْ حُسْنِهَا وَزَهَتْ فِي طِيبِ مَنْصِبِهَا
وَكَمْ لَهَا مِنْ عَجِيبٍ فِي تَقَلُّبِهَا

قِنْوَانُ فِي حُزَنِيهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا عُنُقٌ مُبِينُ

[illegible]

مُطِيعَةٌ فِي الَّذِي تَهْوَى مُوَافِقَةٌ
أَوْصَافُهَا كُلُّهَا لِلْعَيْنِ رَائِقَةٌ
كَرِيمَةُ الْأَصْلِ وَالْأَنْسَابِ فَائِقَةٌ

تَخْذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ

[illegible]

وَظَلَّ يُهْمِلُ فِي الْخَدَّيْنِ أَدْمُعَهَا
وَأَيْسَرُ الْحُزْنِ فِي التَّكْلَا يُرَوِّعُهَا
وَشِدَّةُ الْوَجْدِ وَالْأَشْوَاقِ يُفْجِعُهَا

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِذْرَعُهَا مُشَقَّقٌ

فقد تكامل للحساد سؤلهم
إذ قصرت عن معانيها عقولهم
وضل عن مقصد الحسنى سبيلهم

يا ابن أبي سلمى لمقتول

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم إنك

قد بت من فزع مما أحاوله
وانهل من مدمعي المهراق سائله
وعاقني في زماني من أخاله

إني عنك مشغول

وقال كل خليل كنت آمله لا ألهينك

وصرت من سوء ما قالوا وما حكموا
أخفي تزايد وجدي ليس ينكتم
ومن أدانيه فهو الخصم والحكم

قدر الرحمن مفعول

فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم فكل ما

دم المحب بسيف الهجر مطلول
ودمعه بعد بين الحب مهمول
فقصروا واقصروا في العذل او طولوا

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم
اثرها لم يفد مكبول

سيان ان عذروا في الحب او عذلوا
فليس لي عوض عنهم ولا بدل
والقلب مني شبيه الاعين النجل

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا
الا اغن غضيض الطرف مكحول

سبت فؤادي بعينيها وما علمت
بانها لكئيب الصب قد ظلمت
وخلقته لغا في الحي وانصرمت

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت
كأنه منهل بالراح معلول

بأسهم لفؤاد الصب مدمنة
وعارضات لذي الألباب مصمية
تصمي بلا قود تعطى بلا دية

بأبطح أضحى وهو مشمول

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف

صاف في المشارب لا شيء يخبطه
يستعذب الشرب حوليه وأوسطه
ما فيه شوب ولا روب تخمطه

من صوب سارية بيض يعاليل

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من

خليلة مهجتي في حبها علقت
تهفو العقول إليها كلما نطقت
لها محاسن في أوصافها اتسقت

موعودها أو لو أن النصح مقبول

أكرم بها خلة لو أنها صدقت

قد شاع بين بني الدنيا سماحهم
وفاق كل الورى قدماً صلاحهم
وإن فشت في الوغا يوماً جراحهم
ليسوا مجازيعاً إذا نيلوا

لا يفرحون إذا نالت رماحهم قوماً و

إذا تقدم بين القوم معلمهم
إلى الفوارس يرديهم وتخطبهم
يرضيك في رهج الهيجاء يقدمهم
إذا عرد السود التنابيل

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب

إستبدلوا من معانيهم ودورهم
ظهور جرد المذاكي في بدورهم
إلى اللقاء وذا أقصى سرورهم
عن حياض الموت تهليل

لا يوقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم

35

يستشفى به [illegible] بركاته

سيدي محمد

طالع فيه الفقير عمر الشريف

ملك بالشرا الشرعي لسيدي احمد
الفقيه محمد الصديقي المالكي
رحمه الله تعالى واسكنه
الفردوس الاعلا امين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أنت الملك الحق الذي لا
إله إلا أنت أنت ربي

وأنا عبدك عملت سوءا وظلمت نفسي

واعترفت بذنبي فإنه لا يغفر
الذنوب إلا أنت يا غفور

يا غفور يا شكور يا حليم يا رحيم

إني أحمدك وأنت للحمد
أهل على ما اختصصتني به

من مواهب الرغائب وأوصلت
إليّ من فضائل الصنائع وأوليتني
به من إحسانك وبوأتني به من

مضنة الصدق وأنلتني به من منك

الواصلة إليّ وأحسنت إليّ
من اندفاع البلية عني والتوفيق
لي والإجابة لدعائي حين أناديك

داعيا وأناجيك راغبا وأدعوك

مضارعا مصافيا وحين
أرجوك فأجدك في المواطن
كلها لي جارا حاضرا حافيا

بارا وفي الأمور ناصرا وناظرا وللخطايا

والذنوب غافرا وللعيوب
ساترا الم أعدم عونك وبرك
وخيرك طرفة عين منذ

أنزلتني دار الاختبار والفكر و

الاعتبار لتنظر لي ما أقدم
لدار القرار فأنا عتيقك
يا مولاي من جميع المضار

والمضال والمصائب والمعايب

واللوازب واللوازم و
الهموم التي قد ساورتني
فيها الغموم بمعاريض أصناف

البلاء وضروب جهد القضاء

عَلَيَّ شاهِدَةً فَإنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ
حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ
بَعْدَ مَوْتِ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ

لَمْ تَرِثِ الحَيٰوةَ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ

عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تُنْزِلْ
بِي عُقُوباتِ النِّقَمِ وَلَمْ تَمْنَعْ عَنِّي
دَقائِقَ العِصَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثائِقَ

النِّعَمِ فَلَوْلا لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إحْسانِكَ

إلّا عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ لِي
وَالاسْتِجابَةَ لِدُعائِي حِينَ رَفَعْتُ
صَوْتِي بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ

وَتَحْمِيدِكَ وَإلّا فِي تَقْدِيرِكَ خَلْقِي صُورَتِي

فأحسنت صورتي وإلا في قسمة
الأرزاق حين قدرتها لي لكان
في ذلك ما يشغل شكري

عن جهدي فكيف إذا فكرت في

النعم العظام التي أتقلب
فيها ولا أبلغ شكر شيء
منها فلك الحمد عدد ما حفظه

علمك وعدد ما وسعته رحمتك

وعدد ما أحاطت به قدرتك
وأضعاف ما أستوجبه من
جميع خلقك فتمم

إحسانك إلي فيما بقي من عمري

محدودا في عظمتك لا يبلغك
بعد الهمم ولا ينالك غوص
الفطن ولا ينتهي اليك بصر ناظر

في مجد جبروتك ارتفعت عن صفة

المخلوقين صفات قدرتك وعلا
عن ذكر الذاكرين كبرياء
عظمتك فلا ينتقص ما اردت

ان يزداد ولا يزداد ما اردت ان ينتقص

ولا ضد شهدك حين فطرت
الخلق ولا ند حضرك حين برأت
النفوس كلت الالسن عن تفسير

صفتك وانحسرت العقول

عن كنه معرفتك وكيف
يوصف كنه صفتك يا رب
وأنت الله الملك الجبار القدوس

الذي لم تزل أزليا أبديا سرمديا دايما

في الغيوب وحدك لا شريك
لك ليس فيها أحد غيرك ولم يكن
إله سواك حارت في بحار ملكوتك

عميقات مذاهب التفكير و

وتواضعت الملوك لهيبتك
وعنت الوجوه بذلة الاستكانة
لعزتك وانقاد كل شيء لعظمتك

واستسلم كل شيء لقدرتك وخضعت

لك الرقاب وكل دون ذلك
تحبير اللغات وضل هنالك
التدبير في تصاريف الصفات

فمن تفكر في ذلك رجع طرفه إليه

حسيرا وعقله مبهوتا وتفكره
متحيرا اللهم لك الحمد حمدا متواليا
متواترا متسقا متسعا مستوسقا يدوم

ولا يبيد غير مفقود في الملكوت

ولا مطموس في المعالم ولا منتقص
في العرفان فلك الحمد على مكارمك
التي لا تحصى في الليل إذا أدبر والصبح

إذا أسفر في البر والبحار والغدو والآصال

والعشى والإبكار والظهيرة
والأسحار وفى كل جزء من
أجزاء الليل والنهار بتوفيقك

قد أحضرتنى النجاة وجعلتنى منك فى

ولاية العصمة فلم أبرح فى
سبوغ نعمائك وتتابع آلائك
محروسا لك فى الرد والامتناع

محفوظا لك فى المنعة والدفاع

ولم تكلفنى فوق طاقتى ولم
ترض عنى إلا طاعتى فإنك أنت الله
الذى لا إله إلا أنت لم تغب ولا تغيب

عنك غائبة ولا تخفى عليك خافية

45

وَلَن نَضِلَّ عَنكَ فِي ظُلَمِ الخَفِيَّاتِ
ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدتَ شَيْئًا
أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

لَكَ الحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ

وَحَمِدَكَ بِهِ الحَامِدُونَ وَمَجَّدَكَ
بِهِ المُمَجِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُونَ
وَهَلَّلَكَ بِهِ المُهَلِّلُونَ وَعَظَّمَكَ

بِهِ المُعَظِّمُونَ وَسَبَّحَكَ بِهِ المُسَبِّحُونَ

حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي
فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلَّ مِنْ
ذَلِكَ مِثْلَ حَمْدِ الحَامِدِينَ

وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ المُوَحِّدِينَ وَالمُخْلِصِينَ

وتقديس أجناس العارفين وثناء
جميع المهللين والمصلين والمسبحين
ومثل ما أنت به عالم وهو محمود

ومحبوب ومحجوب من جميع خلقك

كلهم من الحيوانات وأرغب
إليك في بركة ما أنطقتني به
من حمدك فما أيسر ما كلفتني به

من حقك وأعظم ما وعدتني به على

شكرك ابتدأتني بالنعم طولا
وفضلا وأمرتني بالشكر حقا
وعدلا ووعدتني عليه أضعافا

ومزيدا وأعطيتني من رزقك اختيارا ورضى

وسألتني منه شكرا يسيرا
صغيرا إذ نجيتني وعافيتني من
جهد البلاء وكم تسلمني لسوء قضائك

وبلائك وجعلت ملبسي العافية وأوليتني

البسطة والرخا وسوغت لي
أيسر القصد وضاعفت لي
أشرف الفضل مع ما وعدتني به

من المحجة الشريفة وبشرتني به من الدرجة

الرفيعة واصطفيتني بأعظم
النبيين دعوة وأفضلهم شفاعة
وأوضحهم حجة محمد صلى الله

عليه وسلم وعلى آله وعلى جميع الأنبياء

والمرسلين اغفر لي ما لا
يسعه إلا مغفرتك ولا يمحقه
إلا عفوك ولا يكفره إلا تجاوزك

وفضلك وهب لي في يومي هذا وليلتي

هذه يقيناً صادقاً يهون علي
مصائب الدنيا والآخرة وأحزانها
ويشوقني إليك ويرغبني فيما عندك

من المغفرة واكتب لي عندك المغفرة

وبلغني الكرامة من عندك وأوزعني
شكر ما أنعمت به علي فإنك أنت الله
الواحد المبدئ الرفيع البديع السميع

العليم الذي ليس لأمرك مدفع ولا عن

قضايك ممتنع وأشهد أنك ربي
ورب كل شيء فاطر السموات
والأرض عالم الغيب والشهادة

العلي الكبير المتعال إني أسألك

الثبات في الأمر والعزيمة
على الرشد والشكر على نعمك
وأعوذ بك من جور كل جائر

وبغي كل باغ وحسد كل حاسد

ومكر كل ماكر وشماتة
كل كاشح بك أصول
على الأعداء وإياك أرجو

ولاية الأحباء والقرناء فلك الحمد على

مَا لَا أَسْتَطِيعُ إِحْصَآءَهُ
وَلَا تَعُدُّ بِهِ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ
وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ وَأَلْوَانِ

مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِرْفَادِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي
الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ
يَدُكَ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ

وَلَا تُنَازَعُ فِي سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ

وَأَمْرِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَآءُ
وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ
أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ

الْقَاهِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقُدُّوسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ

تردّيت بالعزّ والعلاء وتأزّرت
بالعظمة والكبرياء وتغشّيت
بالنور والضياء وتجلّلت بالمهابة
والبهاء لك المنّ القديم والسلطان الشامخ
والملك الباذخ والجود الواسع
والقدرة الكاملة فلك
الحمد على ما جعلتني من امّة محمد
صلّى الله عليه وسلّم وهو أفضل بني
آدم الذين كرّمتهم وحملتهم
في البرّ والبحر ورزقتهم
من الطيّبات وفضّلتهم على كثير
ممّن خلقتهم من أهلها تفضيلا وخلقتني

سميعاً بصيراً صحيحاً سوياً سالماً معافاً
ولم تشغلني بنقصان في بدني
ولم تمنعني كرامتك إياي

وحسن صنيعك عندي وفضل منائحك

لديّ ونعمائك عليّ أنت الذي
أوسعت عليّ في الدنيا وفضلتني
على كثير من خلقك تفضيلا

فجعلت لي سمعاً يسمع آياتك وعقلاً

يفهم إيمانك وبصراً يرى قدرتك
وفؤاداً يعرف قدرتك وقلباً
يعتقد توحيدك فإني لفضلك

على حامد ولك نفسي شاكرة وبحقك

لا أذكر منك إلا الجميل
ولم أر منك إلا التفضيل
خيرك لي شامل وصنعك لي

كامل ولطفك بي كافل وفضلك

علي متواتر ونعمك عندي
متصلة لم تخفر جواري وصدقت
رجائي وصاحبت أسفاري

وأكرمت أحضاري وشفيت

أمراضي وعافيت منقلبي ومثواي
ولم تشمت بي أعداي ورميت
من رماني وكفيتني شر من

عاداني فحمدي لك واصب وثنائي

لك متواتر دايم من الدهر
إلى الدهر بألوان التسبيح
خالصا لذكرك ومرضيا

لك بناصع التوحيد وإخلاص

التفريد وإمحاض التمجيد
بطول التعبد والتعديد
لم تعن في قدرتك ولم تشارك

في إلهيتك ولم تعلم لك ماييه فتكون

للأشيا المختلفة مجانسا ولم
تعاين إذ حبست الأشيا على
الغرايز المختلفات ولا خرقت الأوهام

حجب الغيوب إليك فأعتقد

55

كما أحسنت إلي فيما مضى منه
يا كريم اللهم إني أسألك وأتوسل
إليك بتوحيدك وتحميدك وتمجيدك

وتهليلك وكبريائك وكمالك

وتكبيرك وتعظيمك و
نورك ورأفتك ورحمتك و
علوك ووقارك ومنك وبهائك

وجمالك وجلالك وسلطانك

وقدرتك وإحسانك وامتنانك
وبنبيك وعترته الطاهرين
أن لا تحرمني رفدك وفضلك

وجمالك وفوائد كرامتك فإنه

لا يعتريك لكثرة ما قد نشر
به من العطايا عوائق البخل ولا
ينقص جودك التقصير في شكر

نعمتك ولا تنفد خزائنك مواهبك

المتسعة ولا يؤثر في جودك العظيم
منحك الفائقة الجميلة الجليلة
ولا تخاف ضيم إملاق فتكدي ولا يلحقك

خوف عدم فينقص من جودك فيض

فضلك ارزقني قلبا
خاشعا خاضعا ضارعا وبدنا
صابرا ويقينا صادقا ولسانا

ذاكرا وحامدا ورزقا واسعا وعلما

نافعا وولدا صالحا وخلفا
حسنا وسنا طويلا وعملا صالحا
وأسألك رزقا حلالا طيبا ولا

تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك

ولا تكشف عني سترك
ولا تقنطني من رحمتك ولا
تبعدني من كنفك وجوارك

وأعذني من سخطك وغضبك ولا

تؤيسني من رحمتك وروحك
وكن لي أنيسا من كل روعة
ووحشة وغربة واعصمني من

كل هلكة ونجني من كل بلية

وآفةٍ وغصّةٍ ومحنةٍ وشدّةٍ
في الدارين إنك لا تخلف الميعاد
ارفعني ولا تضعني وادفع عني

ولا تدفعني وأعطني ولا تحرمني وأكرمني

ولا تهنّي وزدني ولا تنقصني
وارحمني ولا تعذّبني وانصرني
ولا تخذلني واسترني ولا

تفضحني وآثرني ولا تؤثّر عليّ واحفظني

ولا تضيّعني فإنك أنت الله على
كل شيء قدير وصلّى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين يا ذا الجلال

والإكرام ما قدّرت من أمرٍ

وشرعت فيه بتوفيقك وتيسيرك
فتممه إلى أحسن الوجوه كلها
وأصلحها وأصوبها فإنك على ما تشاء

قدير وبالإجابة جدير يا من قامت

السموات والأرضون بأمره
يا من يمسك السما أن تقع على الأرض
إلا بإذنه يا من أمره إذا أراد شيئا

أن يقول له كن فيكون فسبحان

الذي بيده ملكوت كل شيء
وإليه ترجعون اكشف غمي وأهلك
عدوي سبحان الله القادر القهار

القوي الحي القيوم بلا معين وصلى

الله على سيدنا محمد وآله الطيبين

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

لنشر الملوك
علي باي مرحيدر
مطلقة العوز الملكي
الاشرفي غرسه

سيدي محمد

[illegible]

61